



الحكم المحلي

مفهوم الحكم المحلي

- يعرف الحكم المحلي بأنه صياغة عمل جماعي وتنفيذه على المستوى المحلي.
- هو الاستقلال النسبي لمنطقة معينة في ادارة شؤونها المحلية.
- يتفق نظام الحكم المحلي مع نظام الديمقراطية، فكلاهما يرمي إلى إشراك الشعب في ادارة شؤونه المشتركة،
- ففي الحكومة الديمقراطية يساهم الناخبون في شؤون الحكم العامة ، وفي الحكم المحلي يساهمون في ادارة شؤون انفسهم بأنفسهم

- وفق تعريف الأمم المتحدة، فالحكم المحلي يشير إلى وحدات سياسية في الدولة تنشأ بقانون، لها صلاحية إدارة الشؤون المحلية بما في ذلك صلاحية فرض الضرائب، الهيئة الحاكمة المحلية أما منتخبة أو معينة أو كليهما.
- بإيجاز الحكم المحلي هو أسلوب حكم يتبع لمعالجة التباين، يعمل على تحقيق المشاركة الشعبية بهدف تحريكها لتتكامل مع الجهود الرسمية. تكاملهما يمكن المواطنين المحليين من حل مشاكلهم، ويسهل تقديم الخدمات، وهو بهذا يسهم في تحقيق تنمية المجتمعات المحلية.

خصائص الحكم المحلي

• المهتمون في هذا المجال يشيرون إلى أن أي نظام سليم للحكم المحلي ينبغي أن تتوفر فيه خصائص هي بمثابة مرتكزات إستخلصت من التعريفات المتعددة ، صيغت في النقاط الآتية:

1. وجود قانون تنشأ بموجبه، يحدد فيه الموارد، السلطات والصلاحيات.
2. وجود رقعة جغرافية محددة المعالم وبها قدر من السكان.
3. وجود هيئة حاكمة منتخبة أو معينه أو كليهما معنية بصنع السياسات.
4. وجود أجهزة تنفيذيه معنية بتنفيذ السياسات العامة.
5. وجود موازنة مستقلة تمكن من ممارسة السلطات وتنفيذ السياسات.

المقومات الأساسية لنجاح الحكم المحلي

- أن تتمتع وحدات الحكم المحلي بسلطات مخولة بموجب قانون تمكنها من إدارة الشؤون المحلية ورقعة جغرافية محددة تتميز بتجانس سكاني – لتمارس فيها تلك السلطات .
- موارد مالية وبشرية كافية تمكن وحدة الحكم المحلي من تنفيذ مهامها دون الإعتماد على غيرها .
- هيئة حاكمة (منتخبة) تمثل مواطني المجتمع المحلي ، تعمل على إدارة الشؤون المحلية ، وتحقيق رغبات وتطلعات المواطنين في توفير الخدمات الضرورية ، وتحقيق التنمية المحلية .
- أن تتمتع وحدات الحكم المحلي بدرجة مناسبة من الإستقلالية تمكنها من ممارسة سلطاتها ورسم السياسات وإتخاذ القرارات وتنفيذها (فيما يتعلق بالشأن المحلي) دون تدخل مباشر من جهات أعلى.

أسباب إنشاء الحكم المحلي

- كفالة الحرية فى المناطق المحلية لتفجير طاقات أفرادها لصالح الجماعة.
- إيجاد التنظيم المناسب والملائم الذى يحقق له فاعلية العمل الجماعى.
- توثيق تعاون الجهادين الشعبى والحكومى فى أداء الخدمات اللازمة ذات الصبغة المحلية.

أهداف الحكم المحلي العامة

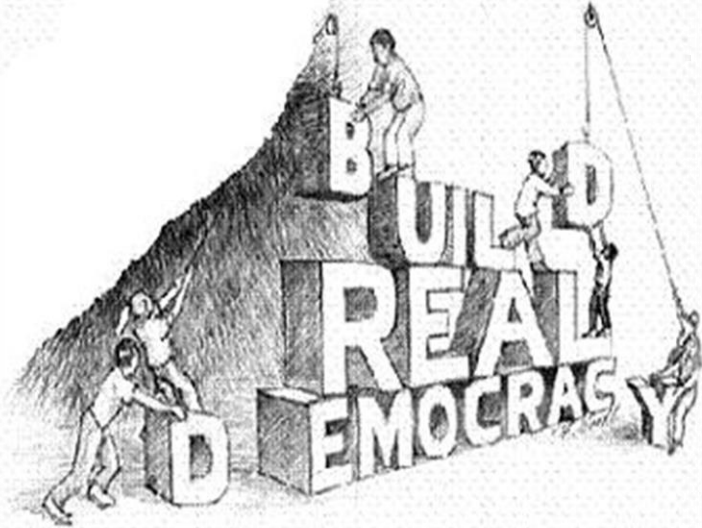
1. تقديم الخدمات والتنمية المحلية.

2. إشراك المواطنين في السلطة.

الهدفان مهمان ومكملان لبعضهما البعض لاغني عن أحدهما، الأول يشير الى البعد الإقتصادي والتنموي للحكم المحلي بإيجاز (التنمية). الثاني يشير الى المشاركة الشعبية والسياسية بإيجاز (الديمقراطية).

أهداف محددة

- ترسيخ مبدأ الديمقراطية والشورى في الحكم – وتشجيع المشاركة الشعبية عن طريق إنتخاب جهاز حاكم له سلطة مراقبة الأداء التنفيذي.
- تشجيع المشاركة الشعبية ، وتنمية روح المسؤولية للمساهمة بفعالية في إدارة شؤونهم المحلية.
- تقديم الخدمات الأساسية، و دفع جهود التنمية المحلية





- زيادة فعالية الإدارة في تقديم الخدمات بتكلفة أقل وبكفاءة أعلى.

- تقوية الوحدة الوطنية، وتدعيم بناء الأمة عن طريق تحقيق رغبات وتطلعات المواطنين بتوفير الخدمات الضرورية وإشراكهم في إدارة شئونهم المحلية وتقليل الشعور بالظلم .

- تدريب وتأهيل القيادات المحلية للمشاركة بفعالية في المستويات الأعلى للحكم .

اللامركزية الادارية

يقصد باللامركزية الإدارية توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة المركزية وبين الهيئات المحلية أو المصالح المستقلة ، بعبارة أخرى توزيع الوظيفة الإدارية بين الأجهزة المركزية وبين سلطات لا مركزية إقليمية أو مرفقيه ، مصلحة، مستقلة نسبيا وتخضع لرقابة السلطة المركزية.

أركان اللامركزية

- اللامركزية الإدارية تقوم على الشخصية المعنوية أو الاعتبارية بما ينتج عن ذلك من نتائج كالأهلية القانونية والإستقل المالي والإداري وحق التقاضي .
- اللامركزية الإدارية تقوم على مجالس منتخبة أو مداراة من قبل مواطنين منتخبين محليا أو مصلحيا.
- اللامركزية الإدارية تتمتع بطابع مزدوج ، الطابع الإداري المتمثل في ممارسة اختصاصاتها عن طرق إصدار القرارات الإدارية وإبرام العقود الإدارية بواسطة مواطنين وأعوان عموميين يتصرفون في أموالها العامة ،
- أما الطابع السياسي فيمثل في الديمقراطية التي جاءت لإفساح المجال للمواطنين في تسيير شؤونهم العمومية بأنفسهم عن طريق الانتخابات.

مزايا اللامركزية

- الأخذ باللامركزية الإدارية يخفف كثيرا من عوائق السلطة اللامركزية بدون هدر المصلحة العامة.
- إن الهيئات المحلية أو الإقليمية أدرى بمصالحها ، لأن هذه المصالح تهم السكان المحليين ، فتعرف الإدارة المحلية مدى حاجاتهم وكيفية إتباعها.
- تؤدي اللامركزية الإدارية إلى تجنب الروتين الإداري ، بحيث أن الإدارة المحلية تكون أسرع في الاستجابة إلى إشباع الحاجات المحلية.
- إن اللامركزية الإدارية هي ضرورة ديمقراطية ، فإذا كان الشعب يشرف على شؤونه العامة عن طريق البرلمان فإنه يشرف عليها محليا بواسطة منتخبيه

فوائد اللامركزية

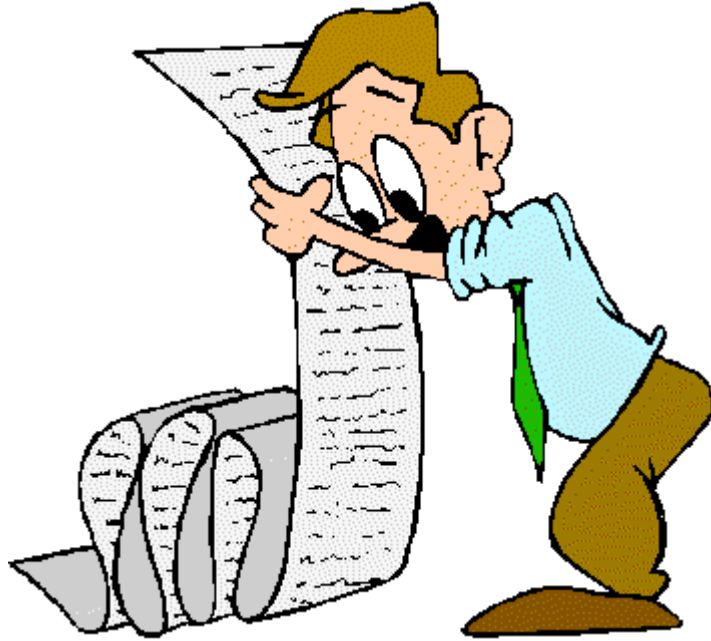
- سياسيا: زيادة قوة الشعب والمجالس المنتخبة
- مكانيا: توزيع النشاطات الاقتصادية بشكل عادل
- إداريا: نقل مسؤوليات التخطيط والإدارة وتعزيز مصادر الدخل من الحكومة المركزية إلى المكاتب الميدانية أو مستويات ثانوية من الحكم أو إلى مؤسسات شبه مستقلة
- اقتصاديا. زيادة فعالية إدارة الدولة من خلال المحاكاة والتنظيم.

اللامركزية قد توفر أيضا مجموعة من الفوائد الملموسة للمجتمع المدني من خلال:

- تعظيم المسائلة والشفافية الحكومية
- التقدم في حل المشاكل
- الفرص المتاحة في مجال مشاركة الخبرات التقنية والاجتماعية في عملية وضع السياسات
- التأثير على القرارات المرتبطة بالسياسات
- السيطرة على عملية تطوير هذه السياسات والبرامج المتوقع من المؤسسات تنفيذها

الادارة المحلية في سوريا

تمرين



دور المجالس المحلية المنتخبة

- تحديد أولويات السياسات على الصعيد المحلي.
- تسيير شؤون الإدارة المحلية
- الإصغاء إلى المجتمع المحلي حول القضايا المهمة الاستجابة لحاجاته.
- التشبيك والتشاور مع المجتمع المحلي.
- في فترات النزاع: تأمين الخدمات الأساسية للمواطنين، تعميم الأخبار، التواصل مع المواطنين.....

المبادئ الأساسية التي يجب أن تلتزم بها المجالس المحلية:

- إيجاد صيغة محلية واقعية لمواجهة تحدي تقديم الخدمات العامة
- مواجهة تحديات حفظ وإدارة الحياة
- حفظ مؤسسات الدولة
- إعادة إحياء مؤسسات الدولة السورية القائمة
- أن يكون منفتحاً دائماً وقابلاً لضم كل مكونات المجتمع
- تنسيق العمل بشكل موحد

- إن الثورة مهما طالَّت هي ظرف استثنائي، وإشكالية إدارة الشؤون العامة وضرورتها أثناء الثورة لا يمكن التعامل معها وفهمها من الأعلى

- إن المجلس أو الهيئة المحلية في المدينة والبلدة هي الوحدة الأساسية التي يمكن أن يقام على أساسها أي تنسيق على نطاق أكبر

- أن تحيّد الخدمات العامة للناس من الصراع السياسي، بحيث يجري تأديتها بعدالة وتجرد

- يقوم كل مجلس باختيار/انتخاب ممثل أو اثنين عن المجلس المحلي الواحد على مستوى المدينة أو البلدة ليكونوا أعضاء في مجلس محلي أعلى على مستوى المحافظة التي تتبع لها المدينة أو البلدة، وفقاً للتقسيمات الإدارية القائمة

- تنتخب المجالس المحلية على مستوى كل محافظة ممثلاً لها ليكون عضواً في المجلس الوطني الأعلى للمجالس المحلية السورية

- يحدد المجلس الوطني الأعلى للمجالس والهيئات المحلية السياسات ويتخذ القرارات التنفيذية لتأمين مصادر تمويل عمل المجالس المحلية ومؤسسات الدولة التي تعمل تحت سلطتها

- يقوم المجلس الوطني الأعلى للمجالس والهيئات المحلية بتحديد الاستراتيجية العامة الموحدة لإدارة المرافق العامة المختلفة
- تلتزم المجالس المحلية على مستوى البلدة والمدينة باحترام وتنفيذ القرارات المتخذة في إطار التنسيق مع المجالس الأخرى على مستوى المحافظة وتلك التي يتم اتخاذها على المستوى الوطني
- تنتهي ولاية المجلس الوطني الأعلى للمجالس والهيئات المحلية فور سقوط النظام، وتسلم حكومة انتقالية مقاليد الإدارة العامة.
- أن تنظم عملها وفق لوائح إجرائية موحدة وأن يكون تنظيمها مرناً بدعوة الموظفين الحكوميين القائمين على مؤسسات الدولة الخدمية، ولا سيما أولئك المعروفين بأنهم من ذوي النزاهة الشخصية والمهنية في المدينة أو البلدة